شرح ديوان زهير بن ابى سلمى . كتبت في القرن الرابع عشر الهجرى تقديرا . ار ا ا ٨ ش

١٣ق ٢١س ٥ر٢٤×١٦سم

نسخة جيدة حديثة ، خطها مغربى ، ناقصة الآخر . ١٤٧٣

لعله مختصر من شرح ثعلب النحوى لديوان زهير .

١- الشعر ، العصر الجاهلى ، أدب اللغة العربية

أ- تاريخ النسخ .

مكتبة الجامعة الأردنية – قسم المخطوطات

اسم الكتاب شرح قصائد لزهير بن أبي سلمى الرقم ١٤٧٢

اسم المؤلف ؟

تاريخ النسخ ؟

عدد الأوراق ٧٢ القياس ١٦,٥×٢٥

ملاحظات (شعر شرح) ناقص الآخر ٨١١,١

ش

بسم الله الرحمن الرحيم قال زهير ابن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة
ابن رياح المزني يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المريين ويذكر
سعيهما بالصلح بين عبس وذبيان وتحملهما الحمالة وكان ورد بن
حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المري في حرب عبس وذبيان قبل
الصلح وهي حرب داحس ثم اصطلح الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم
اخو هرم بن ضمضم في الصلح وحلف لا يغسل راسه حتى يقتل
ورد بن حابس او رجلا من بني عبس ثم من بني غالب ولم يطلع على
ذلك احدا وقد حمل الحمالة الحرث ابن عوف ابن ابي حارثة وهرم
بن سنان ابن ابي حارثة فاقبل رجل من بني عبس ثم من بني غالب حتى
نزل بحصين بن ضمضم فقال من انت ايها الرجل فقال عبسي فقال
فقال من اي عبس فلم يزل ينتسب حتى انتسب الى غالب فقتله
حصين فبلغ ذلك الحرث بن عوف بن سنان فاشتد ذلك عليهما
وبلغ ذلك الحرث بني عبس ان يقتلوا الحرث بعث اليهم بمائة
من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم الابل احب اليكم ام انفسكم
فاقبل الرسول حتى قال لهم ما قال فقال لهم الربيع
بن زياد ان اخاكم قد ارسل اليكم الابل احب اليكم ام ابنه تقتلونه
فقالوا بل ناخذ الابل ونصالح قومنا ويتم الصلح فذلك حين يقول زهير

امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار لها بالرقمتين كانها مراجع وشم في نواشر معصم

قوله

قوله ام اوفى يريد امن منازل ام اوفى يريد ام اوفى دمنة وهذا
الاستفهام توجع منه ولم يكن جاهلا بها كما قال امنك
ابنة البكر رقبه كانه في عراق الشام مصباح يريد امن سفك
امن ناحيتك هذه البرق والدمنة اثار الدار وما سودوا فيه
بالرماد والبعر وغير ذلك وقوله لم تكلم يريد انه سالها
عن اهلها توجعا منه وتذكرا فلم تجبه والحومانة ما غلظ
من الارض وانقاد والدراج والمتثلم موضعان بالعالية
وطب ليكونوا بمعزل من السيل وليمكنهم حفر النوى وضرب
اوتاد الخباء ونحو ذلك وقوله ودار لها بالرقمتين اراد
ولها دار بالرقمتين احداهما قرب المدينة والاخرى قرب
البصرة وانما صارت فيهما حيث انتجعت وقوله بالرقمتين
اراد بينهما والوشم نقش بالابرة يحشى نؤورا كان
نساء اهل الجاهلية يستعملنه ليفتخرن به فشبه اثار الدار
بوشم ترجعه الفتاة وترده حتى يثبت في معصمها والنواشر
عصب الذراع والمعصم موضع السوار من الذراع

بها العين والارام يمشين خلفة واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة فلايا عرفت الدار بعد التوهم

العين جمع اعين وعيناء وهي بقر الوحش سميت بذلك لسعة
اعينها والارام الظباء البيض وقوله خلفة اي اذا ذهب قطيع
منها خلفه مكانه قطيع اخر وانما يصف خلو الديار من الانيس
وانها قفرة حتى صار فيها ضروب من الوحش والاطلاء جمع

طلى وهو ولد البقرة وولد الظبية الصغير والمجثم الموضع
وقوله ينهضن يعني أنهن يتعهدن أولادهن إذا أرضعنهن ثم يرعين
فإذا أخذن أولادهن في النوم أجوافهن من اللبن صوتن
بأولادهن فينهضن من مجاثمهن للأصوات ليرضعن وقوله فلأيا
عرفت الدار يقول عرفتها بعد جهد وبطء لما كان عهدي
بها منذ عشرين سنة مع تغيرها عما عهدتها عليه ويقال
الناقة عليه الحاجة إذا أبطأت عليه والحجة السنة

أثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا عم صباحا أيها الربع واسلم

السفع السود في الظلمة حمرة وكذلك لون الأثافي والمعرس
المرجل حيث أقام وهو موضع الأثافي وأصل المعرس موضع
نزول المسافر في الليل فاستعاره هنا والنؤي حاجز يرفع
حول البيت من تراب لئلا يدخل البيت الماء وجذم الحوض أصله
شبه ما داخل النؤي بالحوض لاستدارته وقوله لم يتثلم يعني
النؤي وقد ذهب أعلاه ولم يتثلم ما بقي منه ووصف أثافي
سفعا بالتوهم قال النابغة توهمت آيات لها فعرفتها
لستة أعوام وذا العام سابع وقوله ألا عم صباحا دعا الر
بع ودعاه تذكر أهل كان فيه وقوله واسلم أي سلمك
الله من البوار وهو التغيير والربع موضع الدار حيث أقاموا
مواع الربيع وغيره والمرتبع المنزل في الربيع خاصة والر
بع من ربعت أي أقمت والمرتبع من ارتبعت إذا نزلت منزلا للارتباع
في الربيع

تبصر

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم
علون بأنماط عتاق وكلة وراد حواشيها مشاكهة الدم

الخليل الصاحب والظعائن النساء على الإبل والعلياء بلد
وجرثم ماء لبني أسد وأراد من الظعائن هل ترى من ظعائن فيها
نساء ومعنى تحملن رحلن وقوله علون بأنماط عتاق وكلة
أي طرحوا على أعلى الهوادج أنماطا وهي الثياب تفرش ثم غشي الظعائن
من عليها لما تحملن والكلة الستر وقوله مشاكهة الدم أي
يشبه لونها لون الدم والمشاكهة المشابهة والمشاكلة
والوراد جمع ورد وهو الأحمر وقوله وراد حواشيها أراد أنها
اختلطت بلون واحد ولم تختلط بغير الحمرة

وفيهن ملهى للصديق ومنظر أنيق لعين الناظر المتوسم

بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن لوادي الرس كاليد للفم

الملهى واللهو واحد مثل المقتل والقتل والأنيق المعجب و
المتوسم الناظر المتفرس في نظره يقال توسمت فيه الخير إذا
تفرسته فيه وأراد بالصديق العاشق وقوله كاليد للفم أي يقصدن
هذا الوادي فلا يجزن كما لا تجوز اليد عن الفم ولا تخطئه والسحر
ة السحر الأعلى ومعنى استحرن خرجن في السحر والرس البئر وهو
هنا موضع بعينه كأنه سمي بالرس لبئر فيه

جعلن القنان عن يمين وحزنه ومن بالقنان من محل ومحرم

ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قيني قشيب ومفأم

القنان جبل لبني أسد والحزن ما غلظ من الأرض والمحل الذي لا
عهد له ولا ذمة ولا جوار والمحرم الذي له ذمة وحرمة من أن يغار
عليه أي والمعنى أن شمال الظعن لما تحملن جعلن عن أيمانهن حزن

القنان ومن اقام به من عدو وحل من يحميه وهو يوم دوقو
من السوبان خرجن منه ثم عرضن له مرة اخرى لانه
ينعطف فجزعنه اي قطعنه والسوبان اسم واد بعينه وقوله
فيهن اراد فيهن منسوبا الى بلعنبر وهم حي من اليمن تنسب
اليهم الرحال والقشيب الجديد والمجان الذي قد وسع وزيد
فيه فيتسع من جانبيه ليتسع يقال ... ووسعنا
بشيء ووسعنا

كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم

الفتات ما تفتت من الشيء والعهن الصوف المصبوغ وغير
المصبوغ وهو ها هنا المصبوغ لانه شبهه حب الفنا والفنا شجر
له حب احمر فشبه ما تفتت من العهن الذي علق بالهوادج وز
ين به اذا انزلت في منزل بحب الفنا وقوله لم يحطم اراد انه اذا
كسر ظهر له لون غير لون الحمرة وانما تشتد حمرته ما دام صحيحا
وقوله فلما وردن الماء اي اتينه ووقفن عليه وانما اراد مياه الحـ
الحاضر التي كانوا يقيمون عليها في غير زمن النجعة وقوله
زرقا جمامه يعني انه صاف واذا صفا الماء رايته ازرق والى
الخضرة والجمام جمع جمة وجم وهو ما يجتمع من الماء وكثر
وقوله وضعن عصي الحاضر اي اقمن على هذا الماء وضرب هذا مثلا
يقال لكل من اقام ولم يسافر قد القى عصى السفر والقى عصى
السير والحاضر الذين حضروا الماء واقاموا عليه واراد بقوله
زرقا جمامه انه لم يورد فيكدر فهو صاف والمتخيم
الذي

الذي اتخذ خيمة وشرب هذا فوق الاخر في البيت عصا التسيار و
عصاه وضربته في ان جاء اخذ بالماء يبين معاجره

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

الساعيان الحارث بن عوف وهرم بن سنان وقيل خارجة بن سنان
وغيظ بن مرة حي من غطفان ثم من بني ذبيان ومعنى سعى عمل
عملا حسنا حين مشيا بالصلح وتحملا الديات ومعنى تبزل بالدم
الذي كان بينهم فسفكا بعدما تشققوا اصلحاه وقوله في
فاقسمت بالبيت يعني الكعبة وجرهم امة قديمة كانوا ارباب
البيت قبل قريش

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

قوله من سحيل ومبرم يقول على حال من شدة الامر وسهولته
والسحيل الخيط المفرد والمبرم المفتول وقوله تداركتما
عبسا وذبيان تداركتما بالصلح بعد ما تفانوا بالحرب و
منشم زعموا انها امراة عطارة من خزاعة فتحالف قوم
فادخلوا ايديهم في عطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا فضرب
زهير بها المثل اي صاروا هؤلاء في شدة الامر بمنزلة
اولئك وقيل هي امراة من خزاعة كانت تبيع عطرا فاذا حاربوا
اشتروا منها كافورا للموتى فتشاءموا بها وكانت تسكن
مكة وزعم بعضهم ان منشما امراة من بني غدانة وهي صاحبة
يسار الكواعب وكانت امراة مولاه وكان يسار من اقبح الناس
وكان النساء يضحكن من قبحه فضحكت منه منشم يوما فظن

انما خطبت اليه فقال الحارث له قد والله شققتني امراة مولاه
والله لا ازورها الليلة فقال فبعثه صاحبه عن ذلك فلم يفته
فحضر حتى دخل على امراة مولاه فراودها عن نفسها فقالت لم
مكانك فان للعرب خطبا اشغلك اياه فقال ما ذاك فقالت بعبس
فاشغلته حتى انتهت عن انفه فاستنوى عشيته فخطبا فخرجا دربا
والدماء تسيل حتى اتى صاحبه فضرب بالمثل في الشر بطيب منشم

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا   بمال ومعروف من الامر نسلم
فاصبحتما منها على خير موطن   بعيدين فيها من عقوق ومأثم

السلم والسلم الصلح وقوله واسعا اي كاملا ممكنا ومعنى قوله
نسلم اي نسلم من الحرب وقال الاصمعي نسلم اي لا نركب من الامر
ما لا يحل وقوله على خير موطن اي اصبحتما من الحرب على خير منزلة
واعلى مرتبة والعقوق قطيعة الرحم اي سعيتما في الصلح بين
عبس وذبيان ووصلتما الرحم ولم تقطعا ولا اثمتما

عظيمين في عليا معد هديتما   ومن يستبح كنزا من المجد يعظم
فاصبح يجري فيهم من تلادكم   مغانم شتى من افال المزنم

عليا معد اشرافها ومعنى يستبح يجده مباحا والكنز هنا
في الكثرة يقول من فعل فعلكما وسعى سعيكما فقد ابيح
له المجد واستحق ان يعظمه الناس ويروى يعظم اي يجيء
بامر عظيم وقوله من افال المزنم الفصلان واحدها افيل وهي
الفصيلة للانثى والمزنم فحل معروف نسبتها اليه والتزنيم سمة
يوسم بها البعير وهو ان يشق طرف اذنه ويفتل فيتعلق
منه كالزنمة والتلاد المال القديم الموروث واما قوله الافال

لانهم

لانهم كانوا يعطون في الدية صغار الابل

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت   ينجمها من ليس فيها بمجرم
ينجمها قوم لقوم غرامة   ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

قوله تعفى الكلوم اي تمحى الجراحات بالمئين من الابل وانما يعني
ان الدماء تسقط بالديات وقوله ينجمها اي تجعل نجوما على
غارمها ولم يجرم اي لم يات بجرم من قتل تجب عليه الدية ولكنه
تحملها كرما وصلة الرحم وقوله ينجمها قوم لقوم يعني
ان قوما من الناس غرموا دماء من قتل وغرم فيها قوم من
ينجمها على انهم لم يصبوا ملء محجم من دم اي اعطوا فيها
ولم يقتلوا

فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة   وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
فلا تكتمن الله ما في نفوسكم   ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

الاحلاف اسد وغطفان وطيء ومعنى قوله هل اقسمتم كل
مقسم اي هل حلفتم كل الحلف لتفعلن ما لا ينبغي وقوله
فلا تكتمن الله اي لا تضمروا خلاف ما تظهرون فان الله تعالى يعلم
السر فلا تكتموه في انفسكم الصلح وتقولون لا حاجة لنا اليه
مكرا وخداعا

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر   ليوم الحساب او يعجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم   وما هو عنها بالحديث المرجم

يقول ان لم تكشفوا ما في نفوسكم وما ظننتم به يعجل الله لكم
العقوبة فينتقم منكم او اخركم الى يوم تحاسبون فيه
فتعاقبون وقوله وما الحرب الا ما علمتم اي ما علمتم من شدة
الحرب وما ذقتم منها اي جربتم وقوله وما هو عنها هو كناية
عن العلم يريد وما علمكم بالحرب وعن بؤس اهلها بالحديث

تبعثوها

أي سوء الذي فيه يرمون الظنون ويشك فيها علمكم بسو
وانكم قد جربتموها وذقتموها وما الحديث المظنون والمعنى
أنه يحضهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر إذا ضريتموها فتضرم
فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

قوله تبعثوها ذميمة يقول إن لم تقبلوا الصلح وهجتم الحـ
رب لم تحمد أمرها وقوله وتضر إذا ضريتموها أي تتعود
إذا عودتموها يقول إن هجتم الحرب ولم تقبلوا الصلح كان
ذلك سببا لتكررها عليكم واستيلائها لكم وقوله فتعرككم
يعني الحرب أي تطحنكم وتهلككم وأصل العرك دلك الشيء
ومعنى قوله بثفالها أي ولها ثفال ومعها ثفال والمعنى عرك
الرحى طاحنة والثفال جلدة تكون تحت الرحى إذا أديرت يقع
عليها الدقيق وقوله وتلقح كشافا أي تدارككم الحرب ولا
تفتكم ويقال لقحت الناقة كشافا إذا حمل عليها في إثر
نتاجها وهي في دمها وبعض العرب يجعلها من الإبل التي تحمل
سنتين لا تحمل وقوله فتتئم أي تكون بمنزلة المرأة التي
تأتي بتوأمين في بطن وإنما يحضهم بهذا من الحرب ليقبلوا
الصلح ويرجعوا عما هم عليه

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم
فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم

قوله فتنتج لكم يعني الحرب ومعنى قوله غلمان أشأم

غلمان

غلمان شؤم وشر وأشأم ها هنا من صيغة المصدر على معنى
المبالغة والمعنى غلمان شؤم أشأم كما يقال شغل شاغل
وقوله كأحمر عاد أي كلهم في الشؤم كأحمر عاد وأراد أحمر
ثمود اتساعا ومجازا إذ قد عرف المعنى فغلط وقال
بعضهم لم يغلط ولكنه جعل عادا مكان ثمود اتساعا
ومجازا إذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد وثمود في
الزمن والأفعال وأراد بأحمر ثمود عاقر الناقة وقوله
فتفطم أي يتم أمر الحرب لأن المرأة إذا أرضعت ثم فطمت
فقد تمت وقوله فتغلل لكم يعني هذه الحرب تغل لكم
من الديات بدماء قتلاكم ما لا تغل قرى بالعراق وهي
تغل القفيز والدرهم وإنما يتهكم بهم ويستهزئ منهم

لعمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتجمجم

وقوله جر عليهم أي جنى عليهم وحصين بن ضمضم من بني مرة
وكان أبى أن يدخل في الصلح معهم فلما أرادوا أن يصطلحوا
عدا على رجل منهم فقتله وقوله طوى كشحا أي انطوى
على أمر لم يظهره والكشح الجنب وقيل الخصر والمستكنة
خطة أكنها في نفسه ويقال طوى فلان كشحه على
كذا وانطوى على كذا أي لم يظهره وقوله لم يتجمجم
أي لم يدع التقدم فيما أضمر ولم يتردد في إنفاذه

وقال سأقضي حاجتي ثم أتقي ... عدوي بألف من ورائي ملجم
فشد ولم تفزع بيوت كثيرة ... لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

قوله سأقضي حاجتي أي سأدرك ثأري ثم أتقي عدوي بألف أي أجعلهم بيني وبين عدوي، يقال اتقاه بحقه أي جعله بينه وبينه، وقوله بألف أراد بألف فرس وإنما يعني في الحقيقة أصحاب الخيل فكنى عنهم بالخيل وحمل ملجما على لفظ الألف فذكره ولو كان في غير الشعر لجاز التأنيث على المعنى، وقوله فشد أي حمل على ذلك الرجل من عبس فقتله ولم تفزع بيوت كثيرة أي لم يعلم أكثر قومه بفعله، وأراد بالبيوت أحياء وقبائل يقال لو علموا بفعله لفزعوا أي لأغاثوا الرجل ولم يوافقوا حصينا على قتله وإنما أراد بقوله هذا أن لا يفسدوا صلحهم بفعله، وقوله حيث ألقت رحلها أم قشعم أي حيث كان شدة الأمر يعني موضع الحرب وأم قشعم موضع الحرب ويقال هي المنية والمعنى أن حصينا شد على الرجل العبسي فقتله بعد الصلح وفي حيث ألقت رحلها الحرب وضعت أوزارها وسكنت ويقال يعود عداه على حصين أي عدا على الرجل بعد الصلح وخالف الجماعة فصيره الله إلى هذه الشدة ويكون معنى ألقت رحلها على هذا ثبتت وتمكنت

لدى

٦

لدى أسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد أظفاره لم تقلم
جريء متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا وإن لا يبد بالظلم يظلم

قوله شاكي السلاح مقذف أي سلاحه شائكة حديدة ذو شوكة وأراد شائك فقلب الياء من عين الفعل إلى لامه ويجوز حذف الياء فيقال شاك كما قال كلون النور وهي أدماء سارها ويكون شاك على وزن فعل كما قالوا رجل خاف ورجل مال يريدون خوف ومول فيقال شاك وأراد بقوله لدى أسد الجيش وحمل لفظ البيت على الأسد والمقذف أي الغليظ الكثير اللحم واللبد جمع لبدة وهي زبرة الأسد والزبرة شعر متراكب بين كتفي الأسد الجيش وحمل لفظ البيت على الأسد والمقذف الغليظ الكثير اللحم واللبد جمع لبدة وهي زبرة الأسد والزبرة شعر متراكب بين كتفي الأسد إذا أسن وأراد بأظفار السلاح يقال سلاحه تام حديد وأول من كنى بالأظفار عن السلاح أوس بن حجر في قوله لعمرك إنا والأحاليف هاؤلا لفي حقبة أظفارها لم تقلم ثم تبعه زهير والنابغة في قوله أتوك بخير مقلم الأظفار وقوله جريء يعني الأسد والجريء ذو الجراءة والشجاعة وقوله وإن لا يبد بالظلم يظلم يقول إن لم يظلم بدأ هو بالظلم لعزة نفسه وشدة جراءته

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا ... غمارا تسيل بالرماح وبالدم
فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا ... إلى كلأ مستوبل متوخم

مخطوطات جامعة الرياض

الظمء ما بين الشربتين والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير
يريد اقاموا في غير حرب ثم اوردوا خيلهم وانفسهم الحرب
اي دخلوا في الحرب اي كانوا في صلاح امورهم ثم صاروا الى حرب
تستعمل فيها السلاح وتسفك الدماء وضرب الظمء مثلا
لما كانوا فيه من ترك الحرب وضرب الغمار مثلا للشدة والحرب
وقوله فقضوا منايا بينهم اي انفذوها بما فعلوا من الحرب
ثم اصدروا الى كلاء اي رجعوا الى امر استوبلوه وضرب
الكلا مثلا والمستوبل السيء العاقبة والمتوخم الوخيم
غير المريء اي صار امرهم الى وخامة وفساد

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلم
ولا شاركوا في القوم في دم نوفل ولا وهب منهم ولا ابن المحزم

يقول هؤلاء الذين يؤدون القتلى لم يجر عليهم رماحهم
دماءهم وهذا كقوله فيجمعها قوم لقوم البيت وابن نهيك
ونوفل ووهب وابن المحزم كلهم من عبس وابن المحزم
بالحاء غير معجمة

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونهم علالة الف بعد الف مصتم
تساق الى قوم لقوم غرامة صحيحات مال طالعات بمخرم

قوله يعقلونهم اي يغرمون ديتهم والعلالة الشيء بعد
الشيء والمصتم التام ويقال رجل مصتم اذا كان تاما
وقوله تساق الى قوم اي يجمعها قوم الى قوم
ليسوقوها هؤلاء وقوله صحيحات مال ليست بعدة

ولا بمطل

ولا بمطل يقال مال صحيح اذا لم تدخله علة من عدة ومطل وقو
له بمخرم اي طلعت الابل عليهم من المخرم وهي الثنية في الجبل
والطريق والمعنى انهم لم يشعروا بالابل حتى طلعت عليهم
فجاءة يشير الى وفاء الاجواد وبذلهم وتحملوها من قومهم

لحي حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظم
كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

قوله لحي حلال اي كثيرة والحلال جمع حلة وهي مائة بيت من العرب
يقول ليسوا بحلة واحدة ولكنهم حلال كثيرة وقوله يعصم
الناس امرهم اي يفزعون اليه ويتمسكون به فيعصمهم مما
نابهم واصل الحلة الموضع الذي ينزل به فاستعير لجماعة
الناس وقوله احدى الليالي اي ليلة من الليالي وفي الكلام
معنى التفخيم كما يقال اصابته احدى الدواهي اي داهية
شديدة والمعظم الامر العظيم واراد بالحي الحلال حي
الساعيين بالصلح بين عبس وذبيان وقوله فلا ذو الوتر
يدرك وتره فيهم وقوله بمسلم اي اذا جنى عليهم جان
منهم شرا الى غيرهم لم يسلموه لهم لعزهم ومنعتهم

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

فتكاليف الحياة مشقاتها وما يتكلف الانسان من الامور
الصعبة يقول سئمت ما تجيء به الحياة من المشقة والعناء
وقوله لا ابا لك كانه يلوم نفسه وهي كلمة تستعملها
العرب في تضاعيف كلامها عند الجفاء على من يقال

والغفلة وتتشدد في الامر وقوله خبط عشواء لا تقصد ولا
تجيء على بصر يقال عشا يعشو اذا جاء على غير بصر وهداية
وخبط عشواء اذا اصابه العشي يريد ان المنايا تخبط في كل نا
حية كانها عشواء لا تبصر فمن اصابته في خبطها ذلك هلك
ومن اخطأته عاش وهرم وانما يريد انها لا تترك الشاب
ولا تقصد الكبير لكبره وانما تاتي باجل معلوم

واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

يقول اعلم ما في يومي لاني مشاهده واعلم ما كان بالامس
لاني شهدته واما علم ما في غد فلا يعلمه الا الله لانه من الغيب
وقوله عمي جاهل يقال عمي عن كذا اذا غاب عنه وجهله
وقوله ومن لا يصانع يقال امر لا يجامل الناس ويداريهم
في اكثر الامور اصيب بما يكره وعض بالغيم من القول
وضرب قوله يضرس ويوطأ مثلا الظفر والتضريس
مضغ الشيء بالضرس والمنسم للبعير بمنزلة الظفر
للانسان ويقال هو طرف خف البعير ومن امثالهم في
في الشدة وطاء بظلف وكلم بضرس

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يقول من كان له فضل مال فبخل به على قومه استغنوا عنه
واعتمدوا على غيره وراوه اهلا للذم وشتموه في ماله
وقوله يفره اي من جعل ~~على غيره وراوه اهلا للذم~~ المعروف
بين عرضه وبين الناس سلم عرضه من الذم وما له وان
لم ينل شيئا منه ومن منع المعروف ولم يتق الشتم شتم
وانما يريد بالشتم الهجو والذم

ومن لا

٧

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب اسباب المنية يلقها ولو رام اسباب السماء بسلم

يقال من ملا حوضه ولم يذد عنه غشي واستضعف هذا مثل
وانما يريد من لم يدفع عن قومه انتهكت حرمته واذل وقو
له ومن لا يظلم الناس يظلم اي من انقبض عنهم وكف يده
عن الاعتداء عليهم راوه مهينا ضعيفا فاستطالوا عليه
وظلموه وقوله ومن هاب اسباب المنية اي من اتقى الموت
لقيه ولو رام الصعود الى السماء ليتحصن منه واسباب
السماء ابوابها وكل ما وصل الى شيء فهو سبب له والاسباب
علقها وما يتشبث بالانسان منها

ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم

ويقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وضرب الز
جاج والعوالي مثلا والعوالي صدور الرماح واعاليها مما
يلي السنان والزجاج في اسافل الرماح واللهذم السنان
الماضي النافذ وقيل المعنى انهم كانوا يستقبلون العدو
اذا ارادوا الصلح بازجة الرماح فان اجابوهم الى الصلح والا
قلبوا اليهم الاسنة وقاتلوهم ونحو هذا قول كثير
رمينا باطراف الزجاج فلم يفق عن الجهل حتى حلمته نصالها
ومثل العرب الطعن يظار اي يعطف على الصلح وقوله ومن يوف
لا يذمم اي من وفى بذمته وما يجب عليه لم يوجد سبيل الى ذمه
وقوله ومن يفض قلبه الى مطمئن البر اي من كان في صدره بر
وفي اطمأن وسكن ولم يرجف قلبه ولم يتجمجم وامضى كل
امر على وجهه وليس كمن يريد غدرا فهو يتردد في امره

ولا يمضيه والبر التغيير ومعنى يفض يتصل يقال افضى الشيء الى
الشيء اذا اتصل به وقوله الى مطمئن البر اي الى البر المطمئن في
القلب الثابت فيه والتجمجم ترك التقدم في الامر والتردد فيه

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

يقول من يصر غريبا يبار البلد وحتى كانه عنده صديق وقيل
من اغترب معناه عن قومه وصار فيمن لا يعرف المشكل عليه العدو
والصديق ولم يستبن هذا من هذا وقوله من لم يكرم نفسه اي من
لم يقصر نفسه على الامور التي تؤدي الى الكرامة استخف به
واستهين وقوله ومهما تكن عند امرئ يقول من كتم خليقته
عن الناس وظن انها تخفى عليهم فلا بد ان تظهر عندهم بما يجري
منه والخليقة الطبيعة وقوله ومن لم يستحمل الناس اي من لم
يزل يشغل الناس بحوائجه ويستعملهم اموره استثقلوه
وسئموه ويستحمل رفع لانه في موضع خبر يزل وليس بمشروط
ولا جزاء وقال ايضا يمدح سنان ابن حارثة المري

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق فالثقل
وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحلو

يقال افاق والقلب من حب سلمى بعد ما منه وقد كاد لا يفيق
لشدة التباس حبها به والتعانيق والثقل موضعان وقوله
على صير امر اي على طرف امر ومنتهاه وقوله ما يمر وما
يحلو اي لم يكن الامر الذي بيني وبينها مرا فايئس منها ولا حلوا
فارجوها وهذا مثل وانما يريد انها كانت لا تصرمه فيجمله
ذلك

[illegible]

لا تعلق اليأس والسلو ولا تواصله كل المواصلة فيفوت عليه امرها
ويشتفي قلبه منها

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة مضت واجمت حاجة الغد ما تخل
وكل محب احدث النأي عنده سلو فؤاد غير حبك ما يسل

قوله مضت واجمت اي انقضت تلك الحاجة واجمت حاجة
الغد اي دنت وحانت وقوله ما تخل اي لا تخلو الانسان من حاجة
ما تراخت مدتها ولم يرد بالغد اليوم الذي بعد يومه خاصة وفيه
وانما هو كناية عما يستانف من زمانه وانما يعني انه
كلما نال من هذه المرأة حاجة تطلعت نفسه الى حاجة اخرى
فيما يستقبل ويروى احمت بالحاء غير معجمة ومعناها
كمعنى اجمت وقيل معناها قدرت وقوله احدث النأي عنده
يقول كل محب اذا نأى سلا ولست انا كذلك وقد هم في
اول الشعر ثم قال سلا غير حبك ما يسلو فؤاد عنه وفيه
قولان قال بعضهم رجع فاكذب نفسه كما قال بالديار التي
لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم وقال بعضهم
لم يكذب نفسه وانما هو متعلق بقوله وقد كنت من سلمى
اي كنت على هذه الحال فسلا كل محب غيري في هذه الثمانية
الاعوام

تأوبني ذكر الاحبة بعدما هجعت ودوني قلة الحزن فالرمل
فاقسمت جهدا بالمنازل من منى وما سحقت فيه المقادم والقمل

قوله تأوبني ذكر الاحبة اي اتاني مع الليل والتأويب سير يوم
الى الليل تذكرة احبتي في الليل وبيني وبينهم مسافة وبعد يقال
والقلة اعلى الجبل والحزن ما غلظ من الارض وقوله فاقسمت

[illegible]

جهد ابيغول لما تذكرت الاحبة واشتقت اليهم وحزنت لبعدهم
عزمت على السير والارتحال الى موضع القوم العمد وحين قوله
بالمنازل من منى المنازل حيث ينزل الناس بمنى بسحقة حلقة ويروى
سحقة بالقاف ايضا ومعناه حلقة والمفارق جمع مفرق مقدم الراس
واراد بالقمل الشعر الذي فيه القمل والمعنى وشعر القمل ثم حذف
كما قال جل وعز واسئل القرية

ومعنى

الى الليل الا ان يعرجني طفل
لا ان تخلى بالهجر ثم لا دائب
الى معشر لم يورث اللوم جدهم اصاغرهم وكل فحل له نجل

قوله الا ان يعرجني طفل اي الا ان تلقفني بافي ولدها فتحبسني
واقيم عليها وقيل المعنى الا ان اقف نارا فتحبسني لاوقدها
واختبز ويقال الطفل الليل والطفل غروب الشمس وقوله لا د
ابن من الدأب والجد السير وقوله لم يورث اللوم جدهم اي كان
جدهم كريما فاورثهم الكرم وضرب لذلك مثلا بقوله وكل فحل
له نجل يقول اذا كان الفحل جوادا كان نسله كذلك واذا كان
بخيلا كان ولده بخيلا بولده يشبهونه كما انكم تشبهون
اباءكم والنجل الولد والنسل

تربهم فان تقوى المروراة منهم وداراتها لا تقو منهم اذا نخل
فان تقويا منهم فان محجرا وجزع الحسا منهم اذا قل ما يخل

قوله تربهم اي تلبث ولا تعجل بالاسماء والمروراة ارض
والدارات ارض جمع دارة ودار والدارة كل جوبة بين جبال
ونخل اسماء دار وقيل بين بستان ابن معمر وسوالة تعرف
العامة ببستان ابن عامر ومعنى تقوي تخلو وتقفر ويقو

ان قو

ان اقوت منهم هذه المواضع فان نخل لا تقوى منهم وقوله
وجزع الحسا الجزع منعطف الوادي ويقال ايضا هو جانبه والحسا
والحساء جمع حسي وهو ماء فوق رقعة الرجل وقصره ضرورة
ويروى وجزع الحسا وهو فناء سواد واحد لها حشاة وحجر
موضع بلاد بها ناد منهم والقنان

فان تقويا منهم فانهما بسل
اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل

يقول هذه البلاد التي وصفها نادي منهم فيها والقنان ان مما حبستهم
وقوله فان تقويا منهم اخبر عن حجر وجزع الحسا يقول فلنسا
من سوى القوم فهما حرام على الاقر بهما ولا احل بهما والـ
والبسل الحرام وقوله اذا فزعوا اي استغيثوا مستصرخا مستغيثا
بهم طاروا اليه اي اسرعوا اليه ينصرونه وقوله طوال الرماح
يعني انهم ذوو قوة وشدة وكنى بطول الرماح عن ذلك لان الرمح
الطويل الكامل لا يكاد يستعمله الا الكامل الخلق الشديد القوة
والعزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه

بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا
وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم وكانوا قديما من مناياهم القتل

يقول هولاء انهم يسرعون الى نصرة المظلوم بخيل عليها اسل
مثل الجن في الخبث والدهاء والنجدة فيما حاولوا والجنة جمع
جن وعبقر ارض تزعم العرب المبالغة في وصف شيء قالت هو
عبقري وقوله جديرون اي خليقون مستحقون لان ينالوا ما طلبوا
ويدركوا ما حاولوا ومعنى يستعلوا يظفروا ويعلوا على العدو
وقوله فيشتفى بدمائهم اي من اشرافهم فاذا قتلوا رضي القاتل

منهم وشيء نفسه بن ماسم وراءه انه فدادك ثاره بهم وقو
له من منا بهم الفنا اسم اهل حروب فلا يموتون على فرشهم
حتف انوفهم

عليها اسود ضاريات لبوسهم   سوابغ بيض لا تخرقها النبل
اذا لقحت حرب عوان مضرة   ضروس تهر الناس انيابها عصل

قوله عليها اسود ضاريات لبوسهم يعني على الخيل رجال كا
لاسود الضاريات في الجراة وشدة الحمية واللبوس ما يلبسه
الانسان وهو فعول في تاويل مفعول واراد به الدروع والسو
ابغ الكاملة واراد بالبيض انها صقيلة لم تصدا وقوله
اذا لقحت حرب اي حملت ومعناه اشتدت وقويت وضرب الـ
اللقاح مثلا لكمالها وشدتها والعوان الحرب التي سبقت باولى
وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة والضروس العضوض
السيئة الخلق وقوله تهر الناس تصيرهم يهرونها ايكر
هونها يقال هررت الشيء اذا كرهته واسرته تحبيرا والعصل
الكالحة المعوجة وضربها مثلا لقوة الحرب وقومها لان لابا
البعير انما يعصل اذا اسن

قضاعية او اختها مضرية   يحرق في حافاتها الحطب الجزل
تجدهم على ما خيلت هم ازاءها   وان افسد المال الجماعات والازل

قوله قضاعية نسب الحرب الى قضاعة ويقال قضاعة بن معد
ومضر بن نزار بن معد فلذلك قال او اختها مضرية وبعض
يقول من حرب شبوه بمنزلة النار الموقدة بالجزل لابا
يقول بنو قضاعة بن مالك بن حمير والجزل ما غلظ من الحطب

بالرجل

من الحطب يقول وقوله تجدهم على ما خيلت اي على ما شبهت
ومعناه على كل حال وقوله هم ازاءها اي الذين يقومون بها تجد
هم مدبرين لها والساعين فيها يقال هو ازاءها اذا كان يدبره
ويحسن القيام عليه ونصب ازاءها على خبر تجدهم وجعل هم
فصلا او توكيدا للمضمر في تجدهم ويروى تجدهم لانه جزاء
بالفاء في قوله اذا لقحت حرب وقوله افسد المال الجماعات والا
زل يقول ان حبس الناس اموالهم ولم يسرحوها وجدتهم
يعمرون ان اشتد امر الناس حتى يبلغ الضيق مبلغه وجدتهم
يسوسون ويقومون بالامر وانما اراد بالجماعات ان
يجتمعوا في مكان واحد من اجل الحرب ولا تخرج ابلهم للرعي
فتعز وذلك فساد المال في اهلاكه والازل ان يحبس المال
ولا يرسل للرعي والمال عند العرب الابل

يمشون نها بالمشرفية والقنا   وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل
تهامون نجديون كيدا ونجعة   لكل اناس من وقائعهم سجل

المشرفية السيوف والقنا الرماح والنكل الجبناء واحدهم
ناكل وحقيقته الراجع عن قرنه جبنا يقال نكل عن الشيء اذا
رجع عنه ومعنى يمشون نها يوقدونها وهذا مثل وانما يريد
انهم يوقدون الحرب ويهيجونها كما تحش النار وتقوى وقو
له تهامون نجديون اي يأتون تهامة ونجدا غازين ومنتجعين
ولا يمنعهم بعد المكان من ذلك لعزتهم وبعد همتهم والـ
والنجعة طلب المرعى والكيد ان يكيد العدو والسجل النصيب

والحفر من السجل الدلو المملوءة ماء فضربته مثلا في العطاء
والنصيب من كل شيء والمعنى أن رفدهم مقسوم بين أهل
تهامة وأهل نجد يصيبون من هؤلاء مرة ومن هؤلاء مرة أخرى
ويحتمل أن يريد أنهم إذا غزوا أو غنموا عموا القبائل بها
لعطاء والتفضل

هم ضربوا عن فرجها بكتيبة ... كبيضاء حرس في طوائفها الرجل
متى يشتجر قوم تقل سرواتهم ... هم بيننا وهم رضى وهم عدل

الفرج والثغر واحد وهو المواضع التي يتقى منه العدو يقول
ضربوا دون موضع المخافة بكتيبة منهم كبيضاء حرس
وحرس جبل وبيضاء وهضبة شمراخ منه طويل شبه الكتيبة
به في عظمها وقوله في طوائفها الرجل في طوائف الكتيبة
والطوائف النواحي والرجل الرجالة وقوله متى يشتجر قوم
يقول إذا اختلف قوم في أمر رضوا بحكم هؤلاء لما عرف
من عدلهم وصحة حكمهم وأفرد رضى وعدل لأنهما مصدر
أن يوصف بلفظ الواحد للاثنين والجمع والسروات جمع
سراة وسراة جمع سري وقوله هم بيننا أي هم الحاكمون
بيننا كما تقول الله بيني وبينك

هم جد والأحكام كل مضلة ... من العقم لا يلفى لأمثالها فصل
بعزمة مأمور مطيع وآمر ... مطاع فلا يلفى لحزمهم مثل

المضلة والمضلة حرب تضل الناس أو يضل فيها لا يوجد
من يفصل أمرها يقول هؤلاء القوم يتبعوا أحكام الحروب
وجلوا

وجلوا أمورها بصحة آرائهم وقوة عزمهم والعقم الحروب
الشديدة واحدتها عقيم وأصل العقيم التي لا تلد فضربته مثلا
للحرب المهلكة المستأصلة لأن أهل الحرب يعرفون بأبناء الحرب
فإذا هلكوا فيها فكأنها عقيم لا تلد وقوله بعزمة
مأمور في جد والأحكام الحروب بعزمة مأمور مطيع وآمر
وعزمة آمر يطيعه مأموره وأنها يجمعهم بالعزم واجتماع
الكلمة وصحة السياسة

وليس بلاد بالحجاز مجاورا ... ولا سفر إلا له منهم حبل
بلاد بها عزوا معدا وغيرها ... مشاربها عذب وأعلامها ثمل

يقول كل من جاورهم بالحجاز أو سافر إليها فله من هؤلاء ال
القوم عهد وذمة وقوله ولا سفر أراد ولا صاحب سفر
ثم حذف لعلم السامع ويحتمل أن يريد سفرا ثم حرك
الفاء ضرورة يقال مسافر وسفر والحبل العهد والذمة
وقوله عزوا معدا أي غلبوها وظهروا عليها وقوله
مشاربها عذب يصف أنها بلاد طيبة فاختاروها لأنفسهم
لأنفسهم وغلبوا عليها دون غيرهم لعزهم ومنعتهم
والأعلام الجبال والثمل التي يقام فيها يقال ما دار كذا بدار ثمل
أي إقامة وأفرد قوله عذب وثمل لأنهما مصدران في الأصل
وصف بهما

هم خير حي من معد علمتهم ... لهم نائل في قومهم ولهم فضل
فرحت بما خبرت عن سيديكم ... وكانا امرأين كل أمرهما يعلو

وقوله لهم نائل في قومهم يعني انهم يصلون الرحم ويتعطفون
على القرابة وقوله ولهم فضل تفضل على غير قومهم ونوافل
لا تجب عليهم يعطون في الواجب وغير الواجب وقوله فرحت
بما خبرت اي فرحت بالحمالة التي حمل الحارث بن عوف وهرم بن سنان

رعى الله بالاحسان ما فعلا بكم   فابلاهما خير البلاء الذي يبلو
تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها   وذبيان قد زلت باقدامها النعل

يقول رعى الله فعلهما احسنا وتحقيق لفظه رعى الله فعلهما
بالاحسان مع الاحسان اليكم قوله فابلاهما خير البلاء اي نفع
لهما خير النفع الذي يبتلي عباده به وانما قال خير البلاء لان الله
تعالى يبتلي بالخير والشر فيقول ابلاهما خير ما يبلو به عباده
فابلاهما معناه الدعاء لهما وقوله رعى الله بالاحسان يحتمل
ان يكون دعاء ويحتمل ان يكون خبرا وقوله تداركتما الاحلاف
قد ثل يعني تداركتما بالحمالة والصلح والاحلاف اسد وغطفان
وطي ومعنى ثل عرشها اي اصابها ما كسرها وهدمها يقال ثل
عرش فلان اذا هدم بناؤه واذهب عزه وقوله قد زلت باقدامها
النعل هو مثل ضربه يريد انهم وقعوا في حيرة وضلال وحادوا
عن القصد والصواب وذبيان قبيلة الممدوحين وهم من غطفان
وانما فصلهم منهم لان حصين بن ضمضم المري جنى عليهم الحرب
وهو لان مرة من ذبيان

فاصبحتما منها على خير موطن   سبيلكما فيه وان احزنوا سهل
اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت   ونال كرام المال بالحجرة الاكل

يقول

١٣

يقول لما سعيتما بالصلح وحملتما الحمالة من الحرب اصبحتما
من الحرب على خير موطن لما نلتما من الحمد وشرف المنزلة وقوله
سهل يقول انتما في رخاء لما سعيتما به من الصلح وتجنبتماه
من تهييج الحرب وان كانوا هم قد احزنوا اي وقعوا في امر شديد
واصله من الحزن وهو ما غلظ من الارض وقوله اذا السنة الـ
الشهباء يعني البيضاء يعني من الجدب لكثرة الثلج وعدم
النبات ومعنى اجحفت اضرت بهم واستأصلت اموالهم وقوله
ونال كرام المال اي انهم لا يجدون لبنا فيتحرون الابل والحجرة
السنة الشديدة البرد التي تحجر الناس في البيوت

رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم   قطينا بها حتى اذا نبت البقل
هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا   وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا

قوله رايت ذوي الحاجات يعني الفقراء المحتاجين والقطين
اهل الرجل وحشمه والقطين الساكنين في الدار النازلين فيها وان
اراد به هنا الساكن يعني ان الفقراء يلزمون بيوت هؤلاء القوم
يعيشون من اموالهم حتى يخصب الناس وينبت البقل وقوله
هنالك ان يستخبلوا المال اي في تلك الشدة يعطون ويكرمون
والاستخبال ان يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب البانها
وينتفع باوبارها وقوله وان ييسروا يغلوا يقول اذا قامروا
بالميسر ياخذون سمان الجزر فيقامرون عليها ولا ينحرون الا
غالية

وفيهم مقامات حسان وجوههم   واندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم رزق من يعتريهم   وعند المقلين السماحة والبذل

المقامات المجالس سميت بذلك لان الرجل كان يقوم في المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس ويريد بالمقامات اهلها ولذلك قال حسان وجوه المجلس والمتحدث وقوله ينتابها القول والفعل اي ينتاب فيها الجميل من القول والفعل ويعمل به والانتياب القصود الى الموضع والحلول به وهو من ناب ينوب وقوله على مكثريهم يقول على مياسيرهم واغنيائهم القيام بمن اعتراهم اي قصدهم وطلب ما عندهم والمقل القليل المال والبذل والعطاء يقول ان افتقروا هم يسمحون ويبذلون بمقدار جهدهم وطاقتهم

وان جئتهم الفيت حول بيوتهم مجالس قد يشفى باحلامها الجهل
وان قام فيهم حامل قال قاعد رشدت فلا غرم عليك ولا خذل

يقول هم اهل حلوم وآراء فمن شاهد مجالسهم تعلم وان كان جاهلا ويكون ايضا يبينون بحلومهم وآرائهم ما اشكل من الامور وجهل وجه الراي فيه وقوله وان قام فيهم حامل قال قاعد يقول ان تحمل احدهم حمالة لم يرد عليه فعله ولا سفه رايه بل يقول له القاعد وهو الذي لم يتحمل الحمالة رشدت واصبت الراي فلا نخذلك وليس عليك غرم اي نفي ما تحملت ونصوب رايك ونعاضدك مع ذلك عن ان تغرم شيئا من الحمالة التي تحملت

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يفعلوا ولم يليموا ولم يألوا
فما يك من خير اتوه فانما توارثه آباء آبائهم قبل

وهل

وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل

يقول تقدم هؤلاء في المجد والشرف وسعى على آثارهم قوم آخرون لكي يدركوهم وينالوا منزلتهم فلم ينالوا خيرا لم يبلغوا منزلة هؤلاء لانها على ما يبلغ جهدهم مقدرون في التقصير عنها والتوقف دونها وهم مع ذلك لم يألوا اي لم يقصروا في السعي بجميل الفعل وقوله توارثه آباء آبائهم يقول مجدهم قديم متوارث ورثوه كابرا عن كابر وقوله وهل ينبت الخطي الا وشيجه الخطي الرمح نسبه الى الخط وهي جزيرة بالبحرين ترفأ اليها السفن والرماح والوشيج اصل القنا المتنبت في منبت واحد ثم وشيجة يقول لا ينبت القناة الا القناة اذ لا ينبت الشيء الا جنسه ولا تغرس النخل الا بحيث تنبت وتصلح وكذلك لا يولد الكريم الا في موضع كريم وقال زهير ايضا

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله
واقصرت عما تعلمين وسددت علي سوى قصد السبيل معادله

يقول صحا قلبه عن حب سلمى وكف باطله ولهوه وقوله وعري افراس الصبا هذا مثل ضربه اي ترك الصبا وركوب الباطل وتجرد من لفظه عري افراس ورواحل كنت اركبها في الصبا وطلب اللهو بها وقوله واقصرت عما تعلمين اي كففت عما عهدتني عليه من الصبا والباطل وسددت

على معادل كنت اعدل فيها من الباطل والمعادل
جمع معدل وهو كل ما عدل فيه عن القصد يعني ان معادله
التي كان يعدل فيها عن قصد السبيل سد دونه عليه يصف
انه كان يعدل عن طريق الصواب الى طريق الصبا واللهو
ثم كف عن ذلك لما ذهب شبابه وقطع سببه فرجع الى طريق
الصواب وسد دونه عليه بعد الجور وسوى بمعنى غير وهي
متعلقة بالمعادل والمعنى سد دونه على معادل الصبا وجو
ره عن قصد السبيل

وقال العذارى انما انت عمنا وكان الشباب كالخليط نزايله
فاصبحن ما يعرفن الا خليقتي والا سواد الراس والشيب شامله

قوله انما انت عمنا يعني انه كبر فعند العذارى عما بعد ان
كن يدعونه اخا ومثل هذا قول الاخطل واذا دعونك
عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا وقوله كالخليط
جعل الشباب حين ولى وفارق بمنزلة الخليط المفارق
والخليط المصاحب المخالط والمزايلة المفارقة وقوله
ما يعرفن الا خليقتي يقول ذهب شبابه وتغير منظره
فلا يعرفن منه الا الخلقة وسواد راسي وقد شمله الشيب
اي صار فيه اجمع

لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرسيس فعاقله
فرقد فصارات فاكناف منعج فشرقي سلمى حوضه فاجاوله

الطلل ما بدا شخصه من بقية الدار والرسم اثر لا شخص له
وحل

وحل طلل جمع رسم فلذلك قال كالوحي والوحي الكتاب
شبه به اثار الدار ورسومها وقوله عفا الرس منه اي درس
وتغير والرس والرسيس ماءان لبني اسد وعاقل ارض
وقيل جبل ورقد اسم واد ويقال هو جبل وصارات جبال
واحدها صارة ومنعج موضع واكناف نواحيه وسلمى
جبل واجاوله جوانب منه فيها جبال وقيل الاجاول موضع
معروف وقيل اجاول جمع اجوال واجوال جمع جول وهو
الناحية

فواد البدي فالطوي فثادق فوادي القنان جزعه فافاكله
وغيث من الوسمي حو تلاعه اجابت روابيه النجا وهواطله

البدي والطوي وثادق مواضع والقنان جبل لبني اسد وجزع
الوادي منعطفه وقيل جانبه وافاكله نواحيه يصف ان منازل
احبته كانت بهذه المواضع ثم خلت منهم فتغيرت
رسومها بعدهم وقوله وغيث من الوسمي اراد نبتا
من غيث الوسمي فسمى النبت لانه عنه يكون والوسمي
اول المطر والحو الشديدة الخضرة التي تضرب الى السواد
لريها والتلاع مجاري الماء على الارض الى بطن الوادي ووصف
التلاع بالحوة وهو يعني نبتها والروابي ما ارتفع من
الارض واحدها رابية واصلها من ربا يربو والنجاء
جمع نجوة وهو المرتفع من الارض التي تظن انه نجاة
من السيل وقصر النجاء ضرورة وهي تنبيه للروابي كالنعت

والمعنى اجابت روابيه النجاء بالنبت واجابت هواطله
بالمطر والهواطل جمع هاطلة وهي سحابة يدوم ماؤها
في لين وهو اغزر من الديمة ويروى روابيه النجاء هواطله
والمعنى اجابت الروابي النجاء الهواطل بالمطر والروابي
على هذا في هذا موضع نصب والنجاء تبيين لها والهواطل
فاعلة بها

هبطت بممسود النواشر سابح ممر اسيل الخد نهد مراكله
تميم فلوناه فاكمل صنعه فتم وعزته يداه وكاهله

قوله بممسود النواشر اي شديد يقال امسد حبلك
اي شده وفتله يصف انه ليس برهل منتشر والنواشر جمع
ناشرة وهي عصب في الذراع والممر الشديد الفتل الموثق
الخلق وقوله اسيل الخد اي طويل الخد سهله والنهد الضخم
والمراكل جمع مركل وهو حيث يركله الفارس بعقبه
وصفه بعظم الجوف وبذلك توصف العتاق وقوله
تميم فلوناه اي هو تام الخلق كامله ومعنى فلوناه
فطمناه واذا فطم فهو فلو وقوله اكمل صنعه اي احسن
القيام عليه حتى تم خلقه وكمل وعزته يداه اي غلبت يداه
وكاهله سائر اعضائه وكان اعظم شيء فيه واشد
وبذلك توصف الجياد والكاهل مجتمع الكتفين من العنق

امين

امين

امين شظاه لم يخرق صفاقه بمنقبة ولم تقطع اباجله
اذا ما غدونا نبتغي الصيد مرة متى نره فاننا لا نختاتله

الامين القوي والشظى عظم لاصق بالذراع كانه شظية
عظم فاذا تحرك قيل شظي الفرس ويحتمل ان يكون الشظى
هنا مصدرا ويكون امين في معنى مأمون اي فؤامن ان
يشظى ولم يخف ذلك منه والصفاق الجلدة السفلى من بطنه
التي تحت ظاهر الجلدة وقوله لم يخرق صفاقه اي لم يكن
له داء فيخرق والمنقبة حديدة البيطار التي ينقب بها
والاباجل العروق في اليد واحدها ابجل وقوله فاننا لا نختاتله
اي نحن مدلون بجودة فرسنا وسرعته فلا نختاتل الصيد
اي لا نسارقه ونكيده ولكن نظاهره وهذا كقول علقمة
اذا ما اقتنصنا لم نخاتل بجنة ولكن ننادي من بعيد الا اركب

فبينا نبغي الصيد جاء غلامنا يدب ويخفي شخصه ويضائله
فقال شياه راتعات بقفرة بمستأسد القريان حو مسائله

قوله نبغي الصيد اي نبتغيه ونبغي ونبتغي في معنى
ابتغى يبتغي وقوله يدب يمشي راجلا ويخفي شخصه لئلا
يشعر به الصيد فيفزع ومعنى يضائله اي يحقره وقوله فقال
شياه راتعات اي فقال الغلام والشياه هاهنا
الحمير والمستأسد ما طال من النبت وقوي والقريان

مجاري الماء الى المآجل واحد سافل وهو من قريب اهل
اء جمعه والحوذات النبات الشديد الخضرة وقوله فقال
شياه راتقاقا اء فان لنا الغلام والشياه بما مثلا الغمير
والمسايل حيث يسيل الماء الى المآجل والقياس لا يهمز فيها
وه لانها اصلية الا ان العرب همزتها كانها توهمتها
زائدة كما همز بعضهم مصائب وقد حملهم هذا على
ان قالوا مسل ومسلان فجمعوه جمع فعيل وقال بعضهم
المسيل ماء المطر وجمعه مسل وامسلة وميمه اصلية
فالقياس على هذا القول همزه في مسائل وقوله بمستاسد
القريان بموضع مستاسد نبته قريانه

ثلاث كاقواس السراء ومسحل قد اخضر من لس الغمير جحافله
وقد خرم الطراد عنه جحاشه فلم تبق الا نفسه وحلائله

السراء شجر يتخذ منه القسي وشبه الاتن بالاقواس
لانهن اجتززن بزعي الرطب عن شرب الماء فطوين بطونهن
واضمرن فشبههن بالقسي لذلك والمسحل من السحيل
وهو صوت الحمار واللس الاخذ بمقدم الفم والغمير
نبت اخضر قد غمره نبت اصفر اطول منه او غمره اليبيس
فهو غمير بمعنى مغمور وصداته في خصب فهو يرعى ما اخضر
من النبات فخضرته في جحافله وقوله قد خرم الطراد اي افرد
جحاشه

١٧

جحاشه واحدا واحدا لانهم كانوا يطردونه فيفرع
جحاشه فياخذونها واصل الخرم القطع والحلائل جمع حليلة
وهي زوج الرجل وهو حليلها واصلها من الحل واستعار
ها للاتن والطراد الصيادون

فقال اميري ما ترى راي ما نرى انختله عن نفسه ام نصاوله
فبتنا عراة عند راس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله

الامير الذي يؤامره ويستشيره وقوله ما ترى اي قد راينا
من امر الصيد كذا وكذا فما ترى فيه انختله عن نفسه اي نخا
دعه ونكيده ام نصاوله اي نجاهره ونصاوبه وقوله
فبتنا عراة يصف انهم تجردوا للفرس في ادراكهم لصعو
بته ونشاطه وقيل معنى عراة من العرواء وهي الارض العا
رية من الشجر اي فبتنا بارزين لا يسترنا شيء وقوله يزا
ولنا عن نفسه اي يعالج مدافعتنا ونعالج الجامه وركوبه

ونضربه حتى اطمان قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائله
وملجمنا ما ان ينال قذاله ولا قدماه الارض الا انامله

يقول كان الفرس رافعا راسه صعوبة ونشاطا فضر
بناه حتى خفض راسه وامكننا من نفسه وقذاله مقعد
عذاره في راسه والخصائل جمع خصيلة وهي كل لحمة في
عصبة يقول امكننا من راسه في الجامه وهو مع ذلك
حديد القلب مضطرب اللحم لنشاطه وقوله ما ان ينال

والعرواء شدة البرد وصاحبها معرو
وهي على الصيد وقيل هو من العرى

مخطوطات جامعة الرياض

فذاك أي سواء كان قد اطمأن فذاك يلجمنا لا يناله لطوله
ولا نناله قد صار الأرض وقد قام على أطراف أصابعه فلا نصل
يناله الأرض منه إلا ما له خاصة

فلأيا بلأي ما حملنا وليدنا على ظهر محبوك ظماء مفاصله
وقلت له سدد وأبصر طريقه وما هو فيه عن وصاتي شاغله

يقول النشاط الفرس لم نحمل الوليد عليه إلا بعد جهد وعناء
والوليد الغلام والمحبوك الشديد الخلق المدمج وقوله
ظماء مفاصله أي قليلة اللحم يابسة وليست برهلة
وبذلك توصف الخيل العتاق والمفاصل جمع مفصل وهي
مجمع كل عظمين وقوله سدد أي قوم صدر الفرس وقد
به على القصد وقيل معنى سدد استقم على ظهره ولا تمل يمنة
ولا يسرة وقوله أبصر طريقه أي لا تمر به على ظهره وجهه
ونحو ذلك وقوله وما هو فيه أي ما هو فيه من علاج الفرس
ونشاطه يقول يشغله ما هو فيه من علاج الفرس ونشاطه
عن وصيتي ويحتمل أن يريد ما هو فيه من الحرص على الصيد يشغله
عن وصيتي

وقلت تعلم أن للصيد غرة وإلا تضيعها فإنك قاتله
تتبع آثار الشياه وليدنا كشؤبوب غيث يحفش الأكم وابله

قوله تعلم أي اعلم ولا يصرف منها فعل في غير الأمر لا يقال
تعلم يتعلم بمعنى علم يعلم يقول فقلت له اعلم أن الصيد
ربما كان مفترا فإن لم تضيع وصيتي وطلبت غرته فإنك
قاتله

فإنك قاتله والغرة الغفلة وإن يؤت من جهته لا يشعر وقوله
تتبع آثار الشياه وليدنا أي اتبع آثار الحمير والشياه
بقر الوحش واستعارها للحمر والوليد الغلام والشؤ
بوب دفعة ومعنى يحفش الأكم يكثر سيل الأكم حتى
يستخرج ما فيها يقال حفش لك الوادي إذا أخرج كلما
عنده والأكم جمع أكمة والوابل الغزير المطر وأعظمه قطرا

نظرت إليه نظرة فرأيته على كل حال مرة هو حامله
يثرن الحصى في وجهه وهو لاحق سراع تواليه صياب أوائله

يقول نظرت إلى الفرس فرأيته والغلام يحمله من السير
على كل حال مما أحب أو كره ويجوز أن يريد نظرت
إلى الغلام والفرس يحمله مرة على الطمع ومرة على اليأس
ومرة على الهلاك لنشاطه وحدته وقوله يثرن الحصى
يعني الشياه أي فهن يعدون والفرس بهن فيثرن الحصى في وجهه
لشدة عدوهن وقوله سراع تواليه يعني رجليه
وعجزه لأنها تلي مقدمه وقوله صياب أوائله يقول
مقدمه قاصد يصوب ومؤخره من جوله لا يخذله
وأوائله يداه وصدره

فرد علينا العير من دون إلفه على رغمه يدمى نساه وفائله
فرحنا به ينضو الجياد عشية مخضبة أرساغه وعوامله

يقول قطع الوليد أو الفرس العير من الإلف فرده علينا وإليه

اثأته لانها تأتيه ويأتيها والنسي والقبائل عرفان وانما جمع
فخصهما بخير جد والوليد بالطعن واصابة المقتل وقوله
ورجناء رجعنا عشيا بالفرس وهو ينضو الجياد اي يسبق
منها ويتقدمها وانما يعني ان طراده الوحش لم يكسر
من حدته ونشاطه وقال الاصمعي لم يصب في نعته لانه وصفه
بسرعة المشي ولا توصف الخيل بذلك وقوله مخضبة
ارساغه يعني ان الغلام لما طعن العير ثار الدم الى قوائم
الفرس فخضبها وعوامله قوائمه لانها تحمله وحمله
عمل وفعل

بذي ميعة لا موضع الرمح مسلم لبطء ولا ما خلف ذلك خاذله
وابيض فياض يداه غمامة على معتفيه ما تغب فواضله

الميعة الدفعة من السير وميعة كل شيء دفعته وقوله
لا موضع الرمح مسلم يعني ان مقدمه لا يسلم مؤخره
اي لا يخذله ولكن يواليه ويعينه وكذلك مؤخره لا يخذل
مقدمه ومثل هذا قول القطامي يمشين رهوا فلا
الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل وقوله لا مو
ضع الرمح مسلم يعني كاثبة الفرس وهو موضع الرمح
قدام القربوس كما قال النابغة اذا عرض الخطي فوق الكواثب
وقوله ابيض يريد هو رجلا نقيا والفياض الكثير العطاء
واصله من الفيض وقوله يداه غمامة اي تمطر يداه
بالا

بالاعطاء كما تمطر الغمامة والمعتفون الطالبون ما عنده
وقوله ~~ما تغب فو~~ يقال عفاه واعتفاه اذا اتاه وسأله ما
عنده وقوله ما تغب فواضله اي دائمة لا تنقطع ولا تأتي
في الغب ويقال غبه واغبه اذا اتاه غبا وفواضله عطاياه
لانها تفضل كل عطاء

بكرت عليه غدوة فرأيته قعودا لديه بالصريم عواذله
يفدينه طورا وطورا يلمنه واعيا فما يدرين اين مخاتله

الصريم جمع صريمة وهي رملة تنقطع من معظم الرمل
والعواذل اللاتي يعذلنه على انفاق ماله وقيل الصريم هنا
الصبح وهو اشبه بالمعنى لانه يبكر بالعذل فاذا اصبح
وفرغ من سكره يلمنه وقوله يفدينه طورا اي يقلن
له فديناك بانفسنا وآبائنا وامهاتنا يستنزلنه
بذلك حتى يقبل عذلهن وقوله فما يدرين اين مخاتله
يعني الامر الذي يختلنه فيه يقول قد اعيا هن فما يدرين
كيف يخدعنه ويختلنه

فاقصرن منه عن كريم مرزء عزوم على الامر الذي هو فاعله
اخي ثقة لا تتلف الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله

يقول لما عذلنه فلم يجبهن الى ما اردن اقصرن عنه اي كففن
عن عذله والمرزأ المصاب بماله كثيرا وقوله عزوم على الامر

الذي هو جاعل إذا أقدم على فعل شيء عزوم عليه وامضاه وهو
يرده عنه وقوله أخي ثقة أي يوثق بما عنده من الخير لما علم
من جوده وكرمه والنائل العطاء يقول لا يتلف ماله في شرب
الخمر ولكنه يتلفه بالعطاء

ترى إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله
وذي نسب ناء بعيد وصلته بمال وما يدري بأنك واصله

المتهلل الطلق الوجه المستبشر يقول هو مسرور بمن سأله
له مستبشر به كما يستبشر الانسان بأن يوصل ويعطى
ولم يرد انه حريص على الاخذ مستبشر به ولكنه قال هذا
على ما جرت به العادة من محبة النفس للاخذ وكراهيتها
للاعطاء وقوله وما يدري بأنك واصله يعني انه وصل
قوما فوصلوا غيرهم من صلته وكان هو سبب ذلك الوصل
وهم لا يعرفون ذلك وانما قال هذا اشارة معروفه
وسعة افضاله حتى يغني من سأله فيتفضل سائلوه على
غيرهم لغناهم وكثرة ما عندهم

وذي نعمة تممتها وشكرتها وخصم يكاد يغلب الحق باطله
دفعت بمعروف من القول صائب إذا ما أضل الناطقين مفاصله

قوله تممتها وشكرتها يعني انه يتمم ما انعم به ويشكر
ما انعم به عليه واراد ورب ذي نعمة انعمت بها فتممتها
ونعمة

ونعمة أسديت اليك فشكرتها وحذف احدى النعمتين
لدلالة اللفظ عليها وقوله دفعت بمعروف يريد ورب
خصم دفعت بقول معروف والصائب القاصد المصيب
وقوله أضل الناطقين مفاصله أي إذا لم يصب أحد مفصل
هذا القول أصبته أنت ودفعت به خصمك ومعنى أضل
حمله على الضلال والخطأ لغموضها وبعد غورها
ويقال للرجل إذا أصاب القول حقيقة طبق المفصل
وهو مثل وأصله أن الجزار الحاذق إذا أراد القطع أصاب
المفصل فيقول إذا لم يهتد الناطقون لمفاصل الكلام
ومقاطعه فأنت مهتد لها

وذي خطل في القول يحسب أنه مصيب فما يلمم به فهو قائله
عبأت له حلما وأكرمت غيره وأعرضت عنه وهو باد مقاتله

الخطل كثرة الكلام وخطؤه وقوله فما يلمم به أي ما حضره
من الكلام وإن كان خطأ فهو قائله لسفهه وقلة تحصيله
وقوله عبأت له حلما أي جمعت له الحلم وهيأته له وصفحت
عنه وقد بدت لك مقاتله فلم تنله بأذاة بحلمك عنه وعفوك
غيره ممن راعيت حقه فيه ويحتمل أن يريد بغيره نفسه
أي أكرمت نفسك بالاعراض عنه

حذيفة ينميه وبدر كلاهما إلى باذخ يعلو على من يطاوله
ومن مثل حصن في الحروب ومثله لإنكار ضيم أو لأمر يحاوله

قوله يحوونا به اي يصرف من الفيئة ويروى يحوونا به بالنصب
والمعنى يصرف بنا به في سقط الخافض او من الجعل فنصب
ومعنى في حي صار في جفاء من الارض لعزته وامتنع بالسيوف
فانما مقام معاقل الله يتحصن بها والنعمان بذا هو
النعمان بن الحارث الغطفاني وقوله اذا حل الحيان يعني
اسدا وغطفان وكانوا متحالفين على بني عبس وغيرهم
وفزارة بن ذبيان رهط الممدوح من غطفان يقول اذا
حلوا حوله نصروه واعزوه وقوله بذي لجب اي بجيش ذي
صوت وجلبة واللجب اختلاط اصوات الناس والصواهل
من الخيل واراد باللجب اصحاب اللجب ورفعهما بما بينا له
في لجب من معنى الجعل والتقدير بجيش لجب اصحاب لجبه
ومن الله

يقود له ماد ورملة عالج ومن الله بالفور زالت زلازله
واهل خباء صالح ذات بينهم فقد احتربوا في عاجل انا اجله
فاقبلت في الساعين اسال عنهم سوالك بالشيء الذي انت جاهله

قوله يقود له اي يكسر له ويزول من اجل هذا الجيش لشدته
وكثرته ماد ورملة عالج من الارضين وعالج اسم رمل
معروف والفور ما سفل ~~من الارض العرب ومكة وتهامة~~
~~من الفور وقوله زالت زلازله يجوز ان يكون اخبارا عن الممدوح~~
من الارض

من ارض العرب ومكة وتهامة من الفور وقوله زالت زلازله
يجوز ان يكون اخبارا عن الممدوح والمعنى انه اذا حل
الحيان قوله زالت زلازله اي امن واستقر فيكون زالت
على هذا جواب قوله اذا حل الحيان ويحتمل ان يكون
راجعا على من والتقدير ومن الله بالفور زالت به الزلازل
اي اخذته زلزلة من رعب ذلك الجيش فانجلى من موضعه
فرقا منه وهذا البيت اخر القصيدة في رواية الاصمعي
ويلحق بالقصيدة البيتان اللذان بعده وهما لخوات بن جبير
الانصاري صاحب ذات النحيين التيمية وكان من فتاك العرب
في الجاهلية ثم اسلم وحسن اسلامه وشهد بدرا ومعنى
البيتين انه وقع شر بين قوم مصطلحين وسعى بينهم
بالفساد ~~انه وقع شر~~ حتى اوقعهم في حرب وعاجل سوا اجله
عليهم اي جناه واحدثه ثم زعم انه بعد ما كادهم وبعث الحرب
بينهم وجعل يسال عن الساعين بالشر المهيجين له بين
القوم كما يسال الانسان عما جهل وقال ايضا يمدح هرم بن سنان

ان الخليط اجد البين فانجرفا وعلق القلب من اسماء ما علقا
وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا

الخليط المخالط لهم في الدار ويكون واحدا وجمعا وقوله اجد
البين اي جدد في البين وحققه واصله من الجد والبين الفراق وم

ومعنى اجد البين اجتهد في البين وحققه واصله ومعنى انعجرو
انقطع وانجرو وقوله ما علقاء علو قبله من حب اسماء ما علقه
وفي قوله ما علقا مبالغة لما فيه من الابهام ونحو هذا
قوله عز وجل فغشيهم من اليم ما غشيهم والمعنى وعلو
القلب العلاقة التي علو وقوله وجار فتك بره اداه بالرس
قلباء ذهبت به وارتهنته فلا يفك ابدا وقوله فد غلقا
ا لم يكن له فكاك وهذا مثل ضربه لذهابها بقلبه واستبدا
بها عليه وكان اهل الجاهلية اذا ارتهن الرجل منهم رهنا
الى رجل فاتى الرجل ولم يفك الرهن صاحبه استوجبه
المرتهن عوضا من حقه ولم يبق لصاحبه ان يفكه ابدا فذلك
ضربه مثلا

وانلفتك ابنة البكري ما وعدت فاصبح الحبل منها واهنا خلقا
قامت تراءى بذي ضال لتحزنني ولا محالة ان يشتاق من عشقا

قوله فاصبح الحبل منها واهنا لما لم تف لك بالموعود
علمت انها في تغيرها عليك وان حبل وصالها قد وسى
واخلق والواهن الضعيف وقوله قامت تراءى بذي ضال اي جعلت
تبدو لك وتتراءى لكي تتخذ من تسهيم شوقك وتوكد
حزنك والضال السدر البري فان كان على الانهار فهو الغبري
وقوله ولا محالة ان يشتاق اي لا بد للعاشق من حزن وشوق

بجيد

بجيد مغزلة ادماء خاذلة من الظباء تراعي شادنا خرقا
كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت من طيب الراح لما يعدان عتقا

قوله بجيد مغزلة اي قامت تراءى بعنق ظبية ذات غزال وخص
المغزلة لان عنقها اشد انتصابا وامتدادا لحذرها على غزالها
والادماء البيضاء والخاذلة التي خذلت القطيع واقامت على
ولدها واحسن ما تكون حينئذ لانها من تاية حذرة وقوله
تراعي شادنا اي تراقبه وتحرسه والشادن الذي اشتد وقوي
على المشي والخرق اللاصق بالارض الذي لا يبرح ابن اخذ من صفة
وقوله كان ريقتها بقول ما فمها طيب بعد الكرى على
ان الافواه تتغير في ذلك الوقت فكان ريقتها اغتبقت
من طيب الراح اي شربت غبوقا والغبوق شرب العشي
باستعارة هنا للعشي وقوله لما يعدان عتقا اي لم يجاوز
ذلك الشراب اي صار عتيقا الى ان يجسو ويتغير ويروى
اعتقت يقول كانها اغتبقت ريقتها من طيب الراح
لرقته وطيبها ويحتمل ان يكون الفعل للريقة كان
الريقة شربت من الراح فطابت بذلك

شج السقاة على ناجودها شبما من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا
ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ايدي الركاب بهم من راكس فلقا

الناجود اول ما يخرج من الخمر وقيل هو كل اناء يجعل فيه
الخمر والشبم الماء البارد ولينة اسم بير من امنع الابار

عن بطن يوم حة وقوله لا طرقا ولا نقد العرق ما بالسنة
جبيه الابل وبعرة والرنق الكدر وقوله شج السفاة اي صبوا
على الخمر هذا الماء البارد وعلو سابه ومنه الشجة في الراس
اي مزجوها بالماء فرقة وعذبة وكاد والايسار دون
يشربونها صرجا لشدتها وفظاعتها عندهم وقوله مازلت
ارمقهم رجع الى وصف الخليط الذين فارقوه ومعنى ارمقهم
اتبعهم وانظر اليهم حزنا لفراقهم والركاب الابل التي
يرحل عليها والواحدة راحلة والاكس اسم واد والعلو والقا
لي المطمين من الارض بين جبلين وقوله سبطت ايدي الركاب
اي سبطت الركاب وذكر الايدي للوزن ولم يخصها دون
الارجل وساير الاعضاء ويحتمل ان يريد بالايدي ما تقدم
من الابل فجعلها لما تاخر منها كالايدي

دانية لشروري اوفعادم ... تسعى الحداة على اثارهم حزقا
كان عيني في غربي مقتلة ... من النواضح تسقي جنة سحقا

الدانية الغريبة وشروري واد موضعان وقيل جبلان والحداة
السايقون للابل والحزق الجماعات واحدتها حزقة ويقال
حزيقة ايضا وجمعها حزايق واشتقاقها من حزقت الشي
اذا شددته وجمعته ومنه رجل حزقة وهو القصير الـ
المجتمع ونصب دانية على الحال من الابل او من الركاب
وانما

وانما جعل الحداة جماعة ليخبر بكثرة القوم وجلالتهم
في الحي وذلك اشد عليه واشد لحزنه وقوله في غربي مقتلة
يقول كان عيني في كثرة دموعها في غربي ناقة مقتلة يسقى
عليها اي يستقى والمقتلة التي ذللت بكثرة العمل وانما
خصها لانها ماسرة تخرج الدلو ملاى فتسيل من نواحيها
والصعبة تنفجر وتضطرب في سيرها فتهريق الدلو فسا
يبقى منها الا صبابة وواحد النواضح ناضح وناضحة وهو
البعير الذي يستقى عليه والجنة البستان واراد بها
ها هنا النخل وانما خص النخل لانها احوج الى كثرة الماء
من الخضر وما اشبههما والسحق جمع سحوق وهي
النخلة التي ذهبت جردتها صعدا وطالت ولم يقصد
بالسحوق معنى وانما ذكرها للقافية ويحتمل ان يريد
جنة ذات السحوق بعد والمعنى انها متباعدة الاقطار
والنواح فهي احوج الى الماء الكثير لبعدها وسعتها

تمطو الرشاء فتجري في ثنايتها ... من المحالة ثقبا رايدا قلقا
لها متاع واعوان غدون به ... قتب وغرب اذا ما افرغ انسحقا

قوله تمطو الرشاء اي تمد الحبل والثناية الحبل الذي قد
او ثني احد طرفيه فيقبها والاخر في الدلو والمحالة البكرة
والرايد الذي يجي ويذهب والقلق الذي لا يثبت

يقول يصف هذه الناقة الإبل التي يستقى بها فتجري من البكرة
ثقيلا أبدا وقوله في ثنايتها أي تجر الشعب وهي في ثنايتها
أي وعليها ثنايتها من الحبالة كما تقول خرجت إلى فلان
في ردائه ثريد وعلى ردائه أي ومع وكما قال فتعرككم
عرك الرحى بثفالها أي ومعها ثفالها وتحتها ثفالها وقيل
الثناية هنا عقبة الناقة وانقيادها أي تجري إذا عطفت
وانثنت ثقيلا أبدا وقوله لها متاع وأعوان أي لهذه الناقة
التي تستقي عليها وقوله قتب وغرب تبيين للمتاع والقتب
أداة السانية والغرب الدلو العظيمة وهو مذكر والدلو
مؤنثة وقوله انسحقا أي مضى وبعد سيلانه ومن قولهم
أسحقه الله أي أبعده الله وقوله غدون به أراد جماعة الأ
عوان ولو أمكنه أن يقول غدوا على بعض الأعوان ولو أمكنه
أن يقول غدوا على بعض الأعوان أحسن

وخلفها سائق يحدو إذا خشيت   منه اللحاق تمد الصلب والعنقا
وقابل يتغنى كلما قدرت   على العراقي يداه قائما دفقا

يقول وخلف هذه الناقة سائق يحدو بها أي يسوقها
وكلما خافت أن يلحقها مدت عنقها وصلبها واجتهدت
في سيرها لتنجو منه وقوله وقابل يتغنى ولها قابل
يقبل الدلو أي يتلقاها ويأخذها فيصب ما فيها وهو
يتغنى

يتغنى في عمله ذلك فتطرب الناقة وتسرع والعراقي
جمع عرقوة وهي خشبتان تجعلان في فم الدلو يشدونه
بها الحبل وقوله قدرتا أي وصلت وقبضت ومعنى دفق
صب الدلو في الجدول ونصب قائما على الحال من الضمير في يتغنى
ولا يكون حالا من الضمير في يداه لفساد المعنى إذ كان يوجب
أنهما يداه ما دام قائما فإذا لم يقم فليستا بيديه
وهو محال وقد يجوز أن يكون حالا من الضمير في قوله دفق

يحيل في جدول تحبو ضفادعه   حبو الجواري ترى في مائه نطفا
يخرجن من شربات ماؤها طحل   على الجذوع يخفن الغم والغرقا

قوله يحيل في جدول أي يصب ماء الغرب في جدول وهو نهر
صغير وقوله حبو الجواري يريد أن الضفادع تحبو وتثب
كما تفعل الجواري من النساء والصبيان إذا لعبوا وإنما
ذكر الضفادع ليخبر أن الجدول دائم الماء أبدا لا ييبس
لكثرة ما تمده هذه الناقة وقد صارت فيه الضفادع
والنطف الطرائق التي تعلو الماء شبهها بجمع
النطف لأنها درجات يعلو بعضها بعضا ويتصل
بعضها ببعض وإنما يكون ذلك مع كثرة الماء وهبوب
الريح عليه وقوله يخرجن من شربات يعني الضفادع والشـ
والشربة حوض على سعة المعلق يتخذ عند أصل النخلة

فتصلا ما، يكون رى النخلة وفوتها من الماء وقوله يجيب
الغم والفرقا توهم ان خروج الضباء ومغابة العزو
فقلط ويقال انما قال ذلك ليبين بكثرة الماء، واشتهاره
فاشار الى ذلك بذكره الغمر وان كانت لا تخاف ذلك وانما
جعل الشرب ذات ضباء اشارة الى ان ماءها لا ينقطع

بلاد كرير خير فيس كلها حسبا وخير ها نايلا وخيرها خلقا
الغايد الخيل منكوبا دوابرها قد احكمت حكمات القد والابقا

قوله بلاد كرير خير قيس اضرب بيل عما كان فيه واخبر بنفسه
بالاخذ في وصف الممدوح وهذا من عادتهم وقوله
القايد الخيل يقودها في الغزو ويبعد بها حتى تنكب
دوابرها اى تاكلها الارض وتؤثر فيها والدوابر اواخر
الحوافر ومعنى احكمت جعل لها حكمات والحكمة التي
تكون على الانف من الرسن والقد ما قطع من الجلد والابق
شبه الكتان ويقال هو القنب واراد حكمات
القد وحكمات الابق فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وقيل المعنى احكمت هذه الخيل في الصنعة وشدة
العلو كما احكمت هذه الحكمات من القد والابق

قد نزت سمانا فعادت ضمرا ذبلا من بعد ما جنبوها بدنا عققا
حتى يعود بها عوجا معطلة تشكو الدوابر والانساء والصفقا

يقو

يقول نزت هذه الخيل سمانا عققا فرجعت ضمرا
ذبلا فخرجا من طول الغزو وبعد الشقة والخروج التي اولادها
لغير تمام والبدن جمع بادن وعقق جمع عقوق ولا يقال معق
وقوله جنبوها اى قادوها وكانوا يركبون الابل ويقودون
الخيل وقوله عققا لم يرد ان جميع الخيل اناث والا ان جميع الاناث
عقق وانما خرج ذكر العقق بخبر يعم جميعها وشمولها
بها وتعبها وقوله حتى يعود بها اى تخرج الممدوح الى ان
رجع بها من الغزو وقد تغيرت وحفت حوافرها والمعطلة
التي لا ارسان لها لانها لا تحتاج لها لشدة جهدها واعيائها
والعوج جمع اعوج وعوجاء وهي التي هزلت فاعوجت
والانساء جمع نسى وهو عرق في الفخذ والصفق جمع صفاق
البطن وهو الجلد الذي تحت الجلد الاعلى مما يلي البطن

يطلب شاو امرايين قد ما حسبا نالا الملوك وبذا هذه السوقا
هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه فمثله لحقا

الشاو الطلق من الجري والشاو ايضا الغاية واراد بامراين
اباه وجده اى يعارض ما يفعله ويسعى سعيهما في المكارم
وقوله نالا الملوك اى نالا بافعالهما افعال الملوك وغلبا
السوق جمع سوقة وهو اوساط الناس دون الملوك يقال هذا اذا غلبه
وفاقه يقول ساوى ابواه اوساط الناس وساوى الملوك

فهو يطلب سبقهما وذلك شديد لانهما لا يجاريان في فعل
وقوله هو الجواد، هذا الممدوح بمنزلة الجواد من الخيل
في مسابقته ابويه جاريا لهو ذلك لكرمه وجودته

او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا
اغر ابيض فياض يفكك عن ايدي العناة وعن اعناقها الربقا

المهل التقدم يقال اخذ فلان المهلة والمهل على فلان اذا تقدم
ه يقول ان سبق الممدوح ابواه واخذا عليه المهلة في الشرف
فهو معذور لان مثل فعلهما وما قدما من صالح سبقهما
سبق من جاراهما وقوله اغر ابيض يريد انه بين الكرم مشهوره
كان في وجهه غرة ويكون ايضا لا عيب فيه فهو اغر ابيض نقي
من العيوب والفياض الكثير العطاء بمنزلة النهر الكثير الفيض
والعناة جمع عان وهو الاسير واصل العنو الذل والربق جمع ربقة
وهو الحبل الطويل وفيه حلق يجعل فيه رؤوس البهم لئلا ترضع
امهاتها فاستعارها هاهنا للاغلال وقوله يفكك اي يفك
كثيرا اما ان يمن على الاسراء فيطلقهم واما ان يفادي الاسرى
بماله **وذاك احزم منهم رايا اذا نبا من الحوادث غادى الناس او طرقا**
فضل الجياد على الخيل البطاء فلا يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا

يقول

يقول هذا الممدوح في احزم الناس رايا اذا همهم رايا عند امر
ينوب مما يفزع الناس اليه، يطرقهم والطرق المجيء
بالليل والنبا ما ينبو بهم، يخبر بشدته وفظاعته وقوله
فضل الجياد، فضل الناس فضل الجياد على البطاء من الخيل والجياد
جمع جواد وهو الذي يجود بما عنده من الجري والبطاء ضد
الجواد والممنون المقطوع والنزق الذي يبطئ بعد الجري والذي
يعطي ثم يكف يقول هو في الناس بمنزلة الجواد من الخيل الذي
يعطيك ما عنده من الجري دون ان ينقطع جريه او يبطئ بعد
السرعة ويقال مننت الشيء اذا قطعته ويكون الممنون
ايضا من المن لا يمن بما يكون منه فيكدرا

قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون الى ابوابه طرقا
ان تلق يوما على علاته هرما تلق السماحة منه والندى خلقا

المبتغون الطالبون وقوله في هرم، عندهم هرم يقول قد جعل
طلاب المعروف عند هرم طرقا الى ابوابه لكثرة ترددهم عليه
وقصدهم اليه وقال الاصمعي هذا ابين القصيدة وقوله
على علاته يقول ان تلقه على قلة مال وعدم تجده سمحا
كريما فكيف هو على غير تلك الحال

وليس مانع ذي قربى وذي نسب ... يوما ولا معدما من خابط ورقا
ليث بعثّر يصطاد الرجال إذا ... ما كذّب الليث عن أقرانه صدقا

وقوله ولا معدما من خابط يريد ولا معدما خابطا ومن زائدة
للاستغراق والجنس والخابط طالب المعروف والورق ها هنا
المعروف وهذا مثل وأصله أن الرجل يضرب الشجر ليحتّ ورقه
فيعلفه الماشية فسمي كل من طلب بغير يد ولا معروف خابطا
والمعدم المانع يقال أعدمت الرجل إذا منعته وجعلته ذا عدم
لما طلب وصفه بإعطاء البعيد والقريب وقوله ليث بعثّر ثم
يقول هو في الجراءة والإقدام على الأقران كالليث وهو الأسد
وعثّر اسم موضع وقوله كذّب الليث أي لم يصدق الحملة
يقال كذب الرجل عن كذا إذا رجع عنه يقول إذا رجع الشجاع
عن قرنه ولم يصدق الحملة عليه فهذا الممدوح يصدقه
والقرن الصاحب في القتال

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا ... ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا
هذا وليس كمن يعيى بخطته ... وسط الندي إذا ما ناطق نطقا

يقول إذا ما ارتمى الناس في الحرب بالنبل دخل هو تحت الرمي فـ
يطاعنهم فإذا اطعنوا ضرب بالسيف فإذا تضاربوا بالسيوف
واعتنق

مخطوطات جامعة الرياض

اعتنق قرنه والتزمه يصف أنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال
الحرب وقوله هذا وليس كمن يعيى أراد أمره هذا وشأنه هذا
يعني ما وصفه به من الكرم والجراءة ثم وصفه بالبلاغة وأنه لا يعيا
بخطته إذا قام وسط الندي والندي مجلس القوم وهذا البيت عن غير
الأصمعي ويتلوه بيت آخر أيضا من غيره وهو قوله

لو نال حيّ من الدنيا بمنزلة ... أفق السماء لنالت كفه الأفقا

وقال أيضا وكان الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد أغار
على بني عبد الله بن غطفان فغنم وأخذ إبل زهير وراعيه
يسارا فقال زهير وكان الأصمعي يقول ليس على الأرض قافية
أجود منها ومن القافية لأوس بن حجر

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا ... وزودوك اشتياقا أية سلكوا
رد القيان جمال الحي فاحتملوا ... إلى الظهيرة أمر بينهم لبك

الخليط الأصحاب المختلطون في الدار ويكون واحدا وجمعا
وهو ها هنا جمع فلذلك قال ولم يأووا ومعناه لم يرحموا
ولم يرقوا يقال أويت له إذا رققت له ورحمته وقوله أية
سلكوا أي وجهة سلكوا يقول بانوا عنك بمن تحب
ولم يرقوا لك وجعلوا زادك الاشتياق والهم أي جهة
سلكوا فقطعوا وأخذوا وأراد أية جهة سلكوا فحذف

المضاف اليه كما تقول اتيك ابراه تريد اتى القوم وقوله
رد القيان جمال الحي يعني رد الجمال من المرعى لما ارادوا
الرحيل والقيان الاماء وكل امة قينة مغنية كانت او غير
مغنية وقوله الى الظهيرة اي طالت رحلتهم الى وقت
الظهيرة لاختلاطهم وكثرتهم واختلاف ارائهم والـ
واللبك المختلط يقال لبكت عليه الامر اذا خلطته عليه

ما ان يكاد يخليهم لوجهتهم — تخالج الامر ان الامر مشترك
ضحوا قليلا قفا كثبان اسنمة — ومنهم بالقسوميات معترك

وجهتهم وطريقهم التي سلكوها ذاهبين وقوله تخالج
الامر يعني اختلافهم في الراي وتنازعهم فيه يقول هؤلاء
تصنع كذا وكذا وهؤلاء تصنع كذا وكذا فامرهم مشترك
بينهم لم يتفقوا فيه على راي واحد فاختلافهم هذا الذي
حبسهم الى الظهيرة وقوله ضحوا قليلا اي رعوا الضحا
والضحا للابل بمنزلة الغداء للناس وقوله قفا كثبان يعني
خلفها واسنمة جبل قريب من فلج والكثبان كداس الرمل
والقسوميات مواضع عادلة عن طريق فلج ذات اليمين من
والمعترك موضع تزاحمهم وانا خهم والاصل في الحرب فاستعاره هنا

ثم

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم — ماء بشرقي سلمى فيد او ركك
يغشى الحداة بهم وعث الكثيب كما — يغشي السفائن موج اللجة العرك

قوله ثم استمروا اي استقام امرهم واتفقوا رايهم فمروا
وسلمى احد جبلي طي وهما اجا وسلمى وفيد وركك موضعان
وقال الاصمعي سالت اعرابيا ونحن بالموضع الذي ذكره زهير
فقلت له اتعرف ركك فقال لا اعرفه ولكن ههنا ماء يقال له رك
فركك على هذا معرك العين ضرورة وهو جائز في الشعر
وقوله يغشى الحداة بهم وعث الكثيب يصف انهم اقتحموا
الطريق وركبوا وعث الرمل وهو السهل الذي تغوص فيه المطـ
شية واللجة معظم الماء والعرك جمع عركي وهو النوتي
شبه حمل الحداة الابل على صعب الرمل واقتحام النواتية لجة
البحر بالسفن

سل تبلغني ادنى دارهم قلص — تزجى اوائلها التبغيل والرتك
مقورة تتبارى لا شوار لها — الا القطوع على الانساع والورك

القلص جمع قلوص وهي الفتية من الابل والازجاء السوق والد
فع والتبغيل ضرب من السير وكانه مشتق من مشي
البغال والرتك مقاربة الخطو في سرعة وهو مشي النعام

وهو الأمر مشي الدواب وانما اراد ان الابل لكثرتها واختلاف
كان فيها كل ضرب من الدواب وجميع انواع المشي وقوله
مقورة اي ضامرة يعني القلص ومعنى تتبارى يعارض بعضها
بعضا في السير والقتوات المشاء يقول الامشاء بهذه القلص
الا القطوع لان اصحابها منفقون مسرعون يلحقوا بالقوم
والقطوع الطنافس التي يوطأ بها الرحل والانساء حزم
الرحال والورك جمع وراك وهو قطع او ثوب يشد
على مورك الرحل ثم يثنى فيخيط فضله تحت الرحل
ليستتر بذلك الراكب

مثل النعام اذا هيجتها ارتجعت على رواحب بيض بينها الشرك
وقد اروح امام الحي مقتنصا قمرا مراتعها القيعان والنبك

قوله مثل النعام مراد تشبيهها مرة ثانية بالنعام والرواحب
الطرق الواضحة البين والشرك بنيات الطريق التي تتفرع
منه والواحدة شركة ويقال لها شرك ايضا والواحد
شراك وقوله ارتجعت يقول اذا هيجت هذه الابل وحثثتها
في سيرها وتزيدت فيه وقوله مقتنصا اي مصطادا والقنص
نحو الصيد والقنص الصيد والقمر حمر الوحش البيض واحدها
اقمر

اقمر وقمراء والقيعان بطون الارض والنبك جمع نبكة وهي
رابية من طين وانما جعل الحمر مراتعها حسنة لانها تصيب
فيها من الكلأ ما لا تصيب في غيرها مع ان ذلك اشد
لعدوها

وصاحب وردة نهد مراكلها جرداء لا فحج فيها ولا صكك
مراكضا ثلا اذا ما الماء اسهلها حتى اذا ضربت بالسوط تبترك

قوله وصاحب وردة الذي اصاحبه واستعمله في الصيد فرس
وردة اللون والنهد الضخم الغليظ والجرداء القصيرة الشعر
والفحج تباعد ما بين العرقوبين والفجذ بين والصكك اصطكاك
العرقوبين في الدواب وفي الناس اصطكاك الركبتين
وقوله مراكضا اي تمر هذه الفرس من اسرعها والكباة والتكبة
القبض يقال انكبت في حاجته اي انقبض فيها واسرع
وشمر وقوله اذا ما الماء اسهلها اي تسرع في عدوها
اذا عرقت فاسهلها العرق وخفف بها قبل ذلك وقوله
تبترك اي تجتهد في عدوها ويقال ابترك فلان اذا بالغ
في الوقيعة فيه

كانها من قطا الاحباب حلأها ورد واجرد عنها اخنس الشرك
جونية كحصاة القسم مرتعها بالسي ما تنبت القفعاء والحسك

الاجباب جمع جب وهو كل بير لم تطو وانما هي جبت وخرقت
يقال جببت الشيء اذا قطعته والورد قوم يردون الماء
ومعنى من الورد ومعنى سلاما طردها عن الماء يعني انها
نظرت الى القوم يردون الماء فامتنعت من الورد ورجعت
مسرعة وقوله اجرد عنها اخبئها الشركاء خوفا اخبئها
بالشرك ففزعت لذلك فكان السرع لها والمعنى كان منه
الجرس في خفتها وسرعتها قطاة من قطا الاجباب سوده
صفتها وانما خص قطا الاجباب انها لو وردت في موسم
يكن لها مانع من الورد كما كان لها عند الاجباب لاجتماع
الواردة عليها وقوله جونية فالقطا ضربان جوني وكدري
فالجوني ما كان في لونه سواد وهو اشد القطا طيرانا
والكدري ما كان اكدر الظهر اسود باطن الجناح مصفر الح
الحلق وقوله كحصاة القسم من حصاة اذا قل الماء عند
المسافرين وضعوها في القدح وصبوا عليها الماء حتى
يغمرها فيقسم بينهم بالسوية ولا يتغابنوا ولا تكون
تلك الحصاة الا مجتمعة ملساء ويقال لها المقلة لا
لاجتماعها كما يقال مقلة العين لاجتماعها فشبه القطاة
بها في شدتها واجتماع خلقها والغبغاء بقلة من احرار
البقل والحسك ثمر البقل يستخرج منه حب فيؤكل يعني
ان هذه

ان هذه القطاة في خصب فذلك اشد لها واسرع لطيرانها
والقسم موضع

اهوى لها اسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم ينصب له الشبك
لا شيء اسرع منها وهي طيبة نفسا بما سوف ينجيها وتترك

يقول اهوى لهذه القطاة صقر اسفع الخدين يريد انه قد
غرت لذلك وجدت في طيرانها والسفعة سواد يضرب
الى الحمرة وقوله مطرق ريش القوادم اي ريشه بعضه
على بعض ليس بمنتشر فهو احكم له والقوادم من ريش مقدم
الجناح وذهب الريش على التشبيه بالطبع انه كما تقول
هو حسن وجه الغلام وقوله لم ينصب له الشبك يعني انه
وحشي لم يوخذ ولم يذلل فذلك اشد له واثبت لريشه
وقوله لا شيء اسرع منها اي لا يكون شيء اسرع من هذه الـ
القطاة وهي طيبة النفس واثقة بما عندها من شدة الطيران
ان الذي ينجيها من الصقر وهي تترك في طيرانها تخرج افحاصه
لتفقها بنفسها فان الصقر لا يدركها

دون السماء وفوق الارض قدرهما عند الذنابى فلا فوت ولا درك
عند الذنابى لها صوت وازملة يكاد يخطفها طورا وتهتلك

مخطوطات جامعة الرياض

يقول لم يحلقا في السماء فيفوتا عن العين ولم يطيرا على الارض
فهما بين هذين والذنابى الذنباء فادركها الصقر فصار عند
ذنبها وقوله فلا فوت ولا ادراك اي لم تسبقه فوتا بعيدا
ولم يدركها فيحطها فهي بين الفوت والدرك فذلك
اشد لطيرانها وقوله عند الذنابى لها صوت اعاد اللفظ ثم
كيدا يقول هو عند ذنبها فلها صوت من خوفه والازملة
اختلاط الصوت ومعنى يخطفها ياخذها بسرعة يقول
فدنا الصقر منها حتى كاد ياخذها بسرعة يقول فدنا
الصقر منها حتى كاد ياخذها فهي تستلك في طيرانها
اي تجتهد فيه وتخرج اقصاه [illegible]

حتى اذا ما هوت كف الغلام لها   طارت وفي كفه من ريشها بتك
ثم استمرت الى الوادي فالجاها   منه وقد طمع الاظفار والحنك

يقول وقعت هذه القطاة بموضع لما اخطاها الصقر
فهوت كف الغلام لها ليأخذها فافلتته وفي كفه
قطع من ريشها فجدت في الطيران والبتك وقوله استمرت
الى الوادي فالجاها اي عادة هذا الصقر فنهضت الى الوادي
فالجاها من الصقر لان فيه شجرا فلجأت اليه واعتصمت
به وقد كان الصقر طمع في صيدها والحنك المنقار والاظفار
مخالب الصقر

حتى

مخطوطات جامعة الرياض